امتنعت عن الرد على قصف المليشيات الحدودية تقيداً منها بأوامر القيادة الدولية. ولو عاد الأمر اليها لكانت قادرة على تدمير مرابض المدفعية المعادية (**النهار**، ١٨/٣/١٩٨١). ومن جهة اخرى، هدد سعد حداد، في تصريح بثته اذاعة «صوت الأمل»، أن مدفعيته ستقصف مواقع الجيش اللبناني في كوكبا والجنوب، اذا استمرت عملية انتشار الجيش في القنطرة والقطاع الأوسط (**السفير**، ١٩/٣/١٩٨١). واثر اذاعة التهديد قامت القوات الغانية في بلدة كوكبا بتعزيز مواقعها وشوهدت عناصر من الكتيبة تقوم ببناء الدشم وأكياس الرمل، كما أعلنت القوات الدولية في القطاع الشرقي حالة الاستنفار (**المصدر نفسه**). وفي بيروت، قال مدير اعلام الأمم المتحدة في لبنان سمير صنبر: «ان عملية اعادة توزيع وحدات لبنانية في الجنوب، تنتظر اتصالات سيقوم بها قائد القوات الدولية الجنرال كالاهان». وأضاف: «ان الجنرال كالاهان اجرى، اثر وقوع الحادث في القنطرة، اعادة تقييم للموقف على الساحة وطلب من العسكريين اللبنانيين الانسحاب من القرية لتجنب اراقة الدماء». وأكد صنبر «ان اعادة توزيع الوحدات ستستمر في ضوء قرارات جديدة ستتخذ وتتعلق بمهمة قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان». وقال أيضاً: «ان الأحداث وقعت فوق أرض تعتبرها الأمم المتحدة خاضعة للسيادة اللبنانية، كما تعتبر أن مهمة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان هي التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الذي ينص، في أهدافه الرئيسية، على تأكيد عودة السلطة الشرعية الى المنطقة». وأضاف: «ان القيادة الدولية أرسلت تعزيزات هولندية وايرلندية الى منطقة القنطرة بعد مقتل جنديين نيجيريين وجرح ٢٠ آخرين»، (**المصدر نفسه**، ١٩/٣/١٩٨١). وأفادت معلومات حدودية أن الجنرال كالاهان قام بزيارة تفقدية، صباح ١٩/٣/١٩٨١، للمواقع الغانية في بلاط والهرماس والمواقع النرويجية في ابل السقي. كما وصلت إلى ابل السقي دفعة جديدة من القوات النرويجية بلغ عدد أفرادها مئة جندي، في اطار عملية التبديل بين الكتيبة النرويجية السادسة الحالية التي تضم ٦٠٠ جندي بقيادة الكولونيل هيغ ستاد والكتيبة النرويجية السابعة. هذا، وقد غادر الموقع، بالمقابل، ٨٠ جندياً من الكتيبة السابقة. ومن المتوقع أن تنتهي عملية التبديل بين الكتيبتين في نهاية الشهر (**المصدر نفسه**، ٢٠/٣/١٩٨١).

وعلى صعيد انتشار الجيش، طرأت يوم ١٩/١/١٩٨١ تطورات جديدة، فقد أصدر قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال كالاهان أمراً الى وحدة الجيش التي كانت قد انسحبت من القنطرة، في وقت سابق، بالعودة مجدداً الى البلدة والتمركز فيها وفق خطة انتشار جديدة. وفي الساعة ٧,٠٠، من اليوم نفسه، تقدمت الوحدة باتجاه القنطرة مجدداً للعمل مع الكتائب النيجيرية والهولندية والايرلندية المتواجدة هناك. ولدى وصول الوحدة إلى وادي الحجير الذي يبعد عن القنطرة نحو كيلومترين، طلب منها التوقف. وقد انتشر الجنود اللبنانيون في الوادي واتخذوا مواقع مؤقتة لهم بانتظار اكمال تحركهم الى القنطرة. وفي الساعة ١٣,٠٠، وصل إلى وادي الحجير قائد القوات الدولية الجنرال كالاهان وتفقد الوحدة اللبنانية المتمركزة في مواقعها وعرض مع ضباطها خطة التحرك الجديدة، وأكد كالاهان أن انتقال الجيش إلى القنطرة سيتم في خلال ساعات. ثم توجه كالاهان إلى القنطرة يرافقه قائدا الكتيبتين الهولندية والنيجيرية وضباط الارتباط في الجيش اللبناني (**النهار**، ٢٠/٣/١٩٨١). ثم ذكرت معلومات لاحقة أن وحدة الجيش اللبناني اتخذت مواقع جديدة لها في القنطرة في وقت ظل فيه أهالي البلدة النازحون خارجها. ولاحظ الصحافيون الذين زاروا القنطرة أن عناصر الجيش اللبناني انتشرت في مواقع، في التلال المحيطة بالبلدة، بعيدة عن الحاجز الذي تتمركز فيه القوات النيجيرية والايرلندية. وبعد ظهر ٢١/٣/١٩٨١، شوهدت، في صيدا، ٦ شاحنات عائدة للجيش اللبناني تحمل جنوداً و٣ سيارات متجهة صوب الجنوب. وعلم من مصادر عسكرية أن هذه القوات هي تعزيزات اضافية لكتيبة الجيش المتمركزة في أرزون لزيادة فعاليتها وقدرتها على العمل (**المصدر نفسه**، ٢٢/٣/١٩٨١). وتواترت أنباء مفادها أن قيادة القوات الدولية تجري اتصالاتها مع قيادة الجيش اللبناني والجهات المعنية بخصوص انتشار الجيش اللبناني في القطاع الشرقي، انطلاقا من